مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(11) " / العدد رقم " (02 مكرر) " – 2020 / الصفحة : 322 - 340

# و اقع استخدام البيداغوجيا الفارقية ودورها في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المهاري والمعرفي من خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

# The actual use of the deferential pedagogy and its role on to reach physical activities and sports aims on the skillful and knowledgeable levels during physical activities and sport.

عقون حمزة[1]، سامي عبد القادر[2]، تمار محمد[3]

Aggoun hemza [1], sami abdlakader [2], temar mohamed [3]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف/ مخبر الإبداع والأداء الحركي / h.aggoun@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف/ مخبر الإبداع والأداء الحركي / a.sami@univ-chlef.dz

[3] جامعة محمد بوضياف بالمسيلة / مخبر التعلم والتحكم الحركي/ tamar.mohamed@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/06/14 تاريخ القبول: 2020/09/19 تاريخ النشر: 2020/12/20

**الملخص :**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام البيداغوجيا الفارقية ودورها في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المهاري والمعرفي أ ثناء حصة التربية البدنية والرياضية وواقع استخدامها من طرف الأساتذة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي و شارك في هذه الدراسة 48 أستاذ للتربية البدنية والرياضية لولاية عين الدفلى، و22 تلميذ من ثانوية أحمد عليلي، بحيث قام الباحث بتقسيم البحث إلى بابين الجانب النظري و الجانب التطبيقي فيضم إجراءات البحث الميدانية وتحليل ومناقشة النتائج والاستنتاجات، واعتمد الباحث على استبيان يضم ثلاثة محاور خاص بواقع استخدام البيداغوجيا الفارقية بالإضافة إلى اختبارات خاصة بالجانب المهاري و المعرفي ووحدة تعليمية بأساليب البيداغوجيا الفارقية، حيث توصل الباحث أن هناك استخدام واسع للبيداغوجيا الفارقية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي كما توصل الباحث أن البيداغوجيا الفارقية تساعد في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية لذا يوصي الباحث بالعمل بها.

- **الكلمات المفتاحية :** البيداغوجيا الفارقية، التعلم المهاري و التحصيل المعرفي، حصة التربية البدنية والرياضية.

**Abstract :** The aim of this study is to know the effectiveness of deferential pedagogy to achieve the aims of physical activities and sport on the skillful and knowledgeable levels, and how it is used by teachers. 48 teachers of physical education from Ain Defla have participated in this study, and 22 students from Ahmed Allilli high school Ain Defla. The researcher has divided the search into two gates the first one is the theorical which includes the introductive side ,. while the practical side consists of researches' procedures and the

analyses and discussions of the deduction outcome. the researcher has based in his search on a questionnaire that consists three units related to pedagogical uses, added to that there are special examinations related to the skillful and knowledgeable level . the researcher has already reached to a deduction in which all teachers of lycee must use widely the different pedagogy. since this pedagogy helps to realize the aims of physical and sport on the skillful and knowledgeable level.

**Keywords:** the differential pedagogy, the skillful learning, the knowledgeable gaining, the session of physical education and sportif.

**مقدمة واشكالية الدراسة :**

لقد اهتمت جميع الشعوب والأمم منذ فجر التاريخ بتعليم أفرادها مبادئ العلوم المختلفة، يقينا منهم انه لا سبيل للرقي والازدهار إلا طريق العلم، فراحت تهتم بالمعلم تارة، ثم بالمادة العلمية تارة أخرى، كما امتد هذا الاهتمام الكبير إلى الوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة المختلفة، وان اختلفت طرق وأساليب وبيداغوجيات التدريس المنتهجة آنذاك، إلا أن الغاية كانت واحدة.

ومع التطور الكبير الذي عرفه علم النفس التربوي، الذي أكد على ضرورة الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعلمية، جعل المدرسة الحديثة تهتم بدراسة الفروق الفردية والعمل على اكتشافها في كل مرحلة من مراحل التعليم فهي تساعد القائمين بالتربية على تكييف المناهج والطرق والأساليب بما يتوافق مع استعدادات واهتمامات التلاميذ والتي تجعله قادرا على التكيف الايجابي مع التغيرات التي تطرأ على مظاهر الحياة اليومية( انسي، 2013، ص 127).

فالتدريس الحديث، يؤكد على الفروق الفردية القائمة بين المتعلمين، ويوجه الاهتمام إلى مراعاتها بمختلف السبل، ومنها تعددت الأساليب والبيداغوجيات، حتى تهتم بنمو المتعلمين وبناء أهداف التدريس على حاجات المتعلمين الحقيقية فيتفاعلون مع المعلم من جهة ومع زملائهم من جهة أخرى،" فالتدريس الحديث عبارة عن حصيلة من الخبرات والمهارات التدريسية يخططها المدرس ويديرها من أجل مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة" (براهيمي، 2016، ص81).

وتدريس مادة التربية البدنية والرياضية من المهن الصعبة لأنها من المواد التي تظهر فيها جليا خصوصيات التلاميذ و الفروقات الموجودة بينهم، فنحن أمام مجموعة تلاميذ لهم فروقات فسيولوجية . معرفية . نفسية . ثقافية .... "فإذا أردنا النجاح للتلميذ فانه يجب علينا اختيار الأسلوب أو الطريقة التي يفترض أن تكون ذات طابع مميز يحرك الدوافع لدى التلاميذ"( حمداوي، 2015، ص 67).

وفي الآونة الأخيرة تطورت أساليب التعلم والتدريس في التربية البدنية حتى أصبحت عملا فنيا معقدا ومع هذا التطور ظهرت طرائق وأنظمة في تحليل درس التربية البدنية، وأمام تعدد المقاربات البيداغوجية من جهة وتعدد الوضعيات الديداكتية من جهة، يجد المدرس المهووس بالتجديد نفسه حائرا يتساءل عما هي المقاربة البيداغوجية الأكثر انسجاما مع الوضعية التي يصادفها، ولعل من أهم هذه المقاربات التي نعتقد أنها تنسجم مع مواصفات القسم الدراسي بمميزاته . الاكتضاض، اللاتجانس، والاختلاف في المستويات هي البيداغوجيا الفارقية، باعتبارها مرنة تكون فيها التعلمات متنوعة ومتعددة حتى يستطيع كل التلاميذ التعلم حسب إمكاناتهم الطبيعية، ويتعلمون تعلم الاستقلال الذاتي فيذكر علماء النفس ومنها " كارل روجر" أنه في البيداغوجيا الفارقية كلما أتيحت الفرصة للمتعلم لتنمية خياله كلما سهلت عملية الفهم لديه، كذلك الحد من الفشل الدراسي الذي هو نتيجة مباشرة للا تكافؤ الفرص الذي اشرنا إليه فوق كذلك مرتكزا أساسيا من مرتكزات هذه النظرية، وذلك من خلال البحث عن مختلف الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة التي ترمي بإعداد هائلة من التلاميذ وبسن مبكرة إلى الشارع، وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار للاختلافات والتفاوتات الموجودة بين المتعلمين والمساعدة على عملية التعلم الحركي و المهاري والمعرفي فان التلميذ يصبح في حالة التفاعل يصبح فاعلا ومنتجا لتعلمه، هكذا وانطلاقا من أعمال المدرسة البنائية خصوصا أعمال " جان بياجيه " نجد أنه باستخدام البيداغوجيا الفارقية كلما كان هناك تفاعل تربوي ديناميكي وغني إلا ونتج عنه تطور عقلي وإدراك معنى وفائدة المهمة والمهام (محمد شرقي، 2010، ص99) .

ونفس الاستنتاج سبق آن توصل إليه " هانري فالون " الذي أدرك أهمية الفعل والنشاط على مستوى تطور الفكر وهذا يؤدي لعملية احتكاك وتفاعل المراهق مما يؤدي به إلى تحسين عملية التعلم لمختلف الحركات والأنشطة بالإضافة إلى عملية اكتساب المعارف،

بالإضافة إلى" مساعدة التلاميذ على النمو الصحيح إلى أقصى درجة ممكنة وتوجيههم توجيها مبنيا على غرض واضح و رغبة صادقة من الجميع في الوصول إلى الهدف" (نشواتي عبد المجيد، 1987، ص86) وكذلك توصل " ساسي رضوان (2016) في دراسته بعنوان اهمية البيداغوجيا الفارقية في درس التربية البدنية والرياضية، الى ان هذه الاخيرة لها دور فعال في تقليص الفروق الفردية بين التلاميذ وزيادة دافعية التعلم لديهم.

ومن هنا يمكن طرح السؤال التالي:

إلى أي مدى يمكن للبيداغوجيا الفارقية أن تحقق أهداف التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي خاصة في المجال المهاري والمعرفي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي :

- ما هو واقع استخدام البيداغوجيا الفارقية من طرف الأستاذ في الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي ولصالح القياس البعدي باستخدام أساليب البيداغوجيا الفارقية بالنسبة للمستوى المهاري لدى التلاميذ ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي ولصالح القياس البعدي باستخدام أساليب البيداغوجيا الفارقية بالنسبة للمستوى المعرفي لدى التلاميذ ؟

وافترض الباحث ما يلي:
الفرضية العامة: لاستخدام البيداغوجيا الفارقية دور كبير في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المهاري و المعرفي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

وكانت الفرضيات الجزئية كالتالي:

- هناك استخدام واسع للبيداغوجيا الفارقية من طرف الأساتذة في الطور الثانوي أ ثناء حصة التربية البدنية والرياضية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي ولصالح القياس البعدي باستخدام أساليب البيداغوجيا الفارقية بالنسبة للمستوى المهاري .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي ولصالح القياس البعدي باستخدام أساليب البيداغوجيا الفارقية بالنسبة للمستوى المعرفي.

**أهداف الدراسة:**

- معرفة واقع استخدام البيداغوجيا الفارقية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- معرفة دور البيداغوجيا الفارقية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المهاري.
- معرفة دور البيداغوجيا الفارقية في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المعرفي.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة واقع استخدام الأساتذة للطرق والأساليب التي من خلالها يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ، ومدى فعالية هذه الأساليب وفق البيداغوجيا الفارقية في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية على الجانب المعرفي و المهاري، من خلال جعل التلاميذ متساوين في عملية التعلم، بغية الوصول للأهداف المنشودة.

**تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

- **البيداغوجيا الفارقية:** تعتبر البيداغوجيا الفارقية طريقة تربوية تستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر والقدرات و السلوكات والمنتمين إلى فصل واحد على الوصول بطرق مختلفة إلى نفس الأهداف المرسومة (merieu, 1988)

- **التحصيل المعرفي:** ويقصد به الدرجة التي يمكن أن يتحصل عليها المتعلم في الاختبار المعرفي للمحتوى العلمي للمهارات الأساسية .

- **التعلم المهاري** : " التعلم المهاري يتضمن تغييرا أو تعديلا تقدميا أو تطوريا في الأداء او في سلوك الرياضي " (محمد حسن علاوي، 2002، ص45).

- **التربية البدنية والرياضية**: حيث ترى الدكتورة عفاف عبد الكريم أن المهمة الكبرى للتربية البدنية والرياضية في مجتمعنا أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال النهوض بالمستوى البدني والرياضي للناشئ (عفاف عبد الكريم، 1993، ص6) .

**الدراسات السابقة والمشابهة:**

**دراسة بن ساسي رضوان (2016) بعنوان**: بيداغوجية الفروقات وأثرها على درس التربية البدنية والرياضية في ضل المقاربة بالكفاءات: وكانت دراسته على عينة تتكون من 200 أستاذ للتربية البدنية والرياضية، وتوصل إلى استنتاج أن البيداغوجيا الفارقية لها دور كبير في تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية وان بيداغوجية الفروقات تساعد على تنمية الجانب النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ، وتجعل التلاميذ في حالة تعلم دائم مما يساعدهم على عملية التعلم.

**دراسة مساحل فتيحة(2016) بعنوان**: منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية من حيث المحتوى في ظل المقاربة بالكفاءات ومدى تطبيقه في أرض الواقع.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- وضع استراتيجة حديثة للمتابعة التربوية وإدماج رسكلة أستاذ التربية البدنية والرياضية في برامج التكوين لإطارات التربية واتخاذ التدابير المناسبة.
- السعي إلى الترقية والاطلاع على أحداث التطورات في مجال التربية البدنية والرياضية من طرف الوزارة الوصية سواء من ناحية المضمون أو الأسلوب.
- السعي إلى تطبيق البيداغوجيات الحديثة في التدريس لتحقيق الأهداف التربوية.

**الجانب التطبيقي:**

**1- الطرق المنهجية المتبعة :**

**الدراسة الاستطلاعية :**

تشكل الدراسة الاستطلاعية الشرط الضروري والإلزامي للدراسة، إذ لا يمكن أن نتصور من دونها أي مصداقية للعمل العلمي وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية هي مترادفات لها غايات علمية لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال( سامي محمد، 2000، ص370).

وحرصا منا على إضفاء الصلاحية على جمع المعلومات المختارة قمنا بتقديم المقياس إلى تلاميذ الدوائر الثانوي، والمطلوب منهم هو تدوين رأيهم الشخصي حول عبارات المقياس و كذلك الأساتذة حول استبيان البيداغوجيا الفارقية، وهذا بهدف التحقيق من صدق الأداة.

التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا أثناء الجانب التطبيقي.

معرفة المدة الزمنية التي يستغرقها كل فرد للإجابة على المقياس.

**المنهج المتبع:**

يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة من عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات لمعلومات حول موضوع التدريس، لذا فان منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، و بإشكالية البحث، حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد لاختيار المنهج المتبع .

وانطلاقا من موضوع دراستنا : ( واقع استخدام البيداغوجيا الفارقية ودورها في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المهاري والمعرفي من خلال حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي ) حيث نتطرق في بحثنا إلى موضوع أو ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ما هي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، لذا اعتمدنا المنهج الوصفي .

**مجتمع و عينة البحث:**

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث مجموع أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية عين الدفلى للطور الثانوي والذي كان عددهم 145 أستاذ، بالإضافة إلى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية أحمد عليلي والمتمثل عددهم في 187 تلميذ

و العينة هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة، فكان اختيار العينة من المجتمع الأصلي في الفرضية الأولى بطريقة عشوائية والتي ضمت 48 مدرس.

أما في الفرضية الثانية فقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة والمتمثلة في 22 تلميذ.

**متغيرات البحث :**

- المتغير المستقل: الذي هو البيداغوجيا الفارقية.

- المتغير التابع: والمتمثل في المستوى المهاري والمعرفي.

**حدود البحث:**

*** المجال الزمني:**

لقد تم انجاز هذا البحث في مدة زمنية موزعة كالآتي:

- الجانب النظري: أوائل شهر ديسمبر 2017 إلى غاية شهر ديسمبر 2018.
- الجانب التطبيقي: من بداية شهر نوفمبر 2018 إلى غاية شهر مارس 2019.

*** المجال المكاني:** تم توزيع المقياس في عدد من الثانويات عبر ولاية عين الدفلى .

**أدوات البحث:**

لإجراء هذا البحث قمنا باستعمال اختبارات خاصة بالمستوى المهاري والمعرفي وهي كالتالي:

**الاختبار رقم 01 :** اختبار الارتقاء قرب الشبكة .

**الاختبار رقم 02 :** اختبار السحق بالكرة .

*** اختبار رقم 03:** اختبار التحصيل المعرفي في كرة الطائرة.

* وحدة تعليمية باستعمال طرق و أساليب البيداغوجيا الفارقية: تضمنت الدراسة على 08 وحدات تعليمية في نشاط كرة الطائرة استمد الباحث مضمونها من عدد من المراجع الخاصة بال بيداغوجيا الفارقية و مناهج التربية البدنية والرياضية والوثائق المرفقة

للمرحلة الثانوية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء من أساتذة جامعيين ومفتشي التعليم الثانوي وتم تحكيمها من طرفهم.

* استبيان خاص باستخدام البيداغوجيا ولقد تم تحكيمه من طرف أساتذة جامعيين .

**- الثبات و الصدق و الموضوعية (للمقياس).**

يقصد بصدق المقياس أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالإضافة إليه، وقد طلبنا من المحكمين وهم دكاترة بمعهد التربية البدنية والرياضية بالشلف بتحكيم المقياس وتم قبول المقياس، كما قمنا بتوزيع المقياس على عينة قدرها 15 أستاذ، وقد اخترنا بإعادة المقياس لمعرفة مدى استقرار النتائج وكان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني 15 يوم، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال النظام الإحصائي spss وقدرت نسبة الارتباط ب 0.76 .

معامل ثبات الاختبارات : تم اللجوء إلى طريقة إجراء اختبارات قبلية وبعدية على عينة تتكون من 20 تلميذ والمدة الزمنية بين الاختبارين 5 أيام، وكانت النتائج كالتالي:

- اختبار الارتقاء : ت . المحسوبة 0.90
- اختبار السحق بالكرة : ت . المحسوبة 0.63
- اختبار التحصيل المعرفي : ت. المحسوبة 0.72

**الوسائل الإحصائية:**

تتمثل الدراسة الإحصائية في :

- النسبة المئوية ، ك$^2$ ، ت: تستيودنت

**2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :**

**- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.**

**المحور الأول : استخدام التفريق**

**جدول رقم 01: يوضح إجابات الأساتذة حول نتائج المحور الأول (استخدام التفريق بين التلاميذ).**

| الرقم | العبارة | دائما | | أبدا | | نوعا ما | | كا$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | هل أنت مطلع على ماهية البيداغوجية الفارقية؟ | 29 | 60.41 | 12 | 25 | 07 | 14.58 | 16.62 |
| 02 | أثناء حصة التربية البدنية هل تقوم بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟ | 35 | 72.91 | 03 | 06.25 | 10 | 20.83 | 35.37 |
| 03 | هل تقوم بالتفريق في الوسائل و الأساليب بما يتماشى مع إمكانيات التلاميذ؟ | 31 | 64.58 | 06 | 12.5 | 11 | 22.91 | 21.87 |
| 04 | من خلال النشاطات المتعددة هل تقومون بالتنويع في التمارين الرياضية بين المجموعات؟ | 22 | 45.83 | 11 | 22.91 | 15 | 31.25 | 3.87 |
| 05 | أثناء وضعك للأهداف هل تأخذ الفروقات بين التلاميذ بعين الاعتبار؟ | 26 | 54.16 | 10 | 20.83 | 12 | 25 | 9.50 |
| 06 | هل تستخدم التفريق في مسارات التعلم؟ | 15 | 31.25 | 12 | 25 | 21 | 43.75 | 2.31 |

**تحليل النتائج :**

يتضح لنا من خلال النتائج المحصل عليها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) إذ كانت قيمة ك2 المحسوبة اكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي تبلغ 5.99 في جميع العبارات ماعدا العبارة رقم 4 و 6 .

**المحور الثاني : استخدام أسلوب التعلم الفردي**

**جدول رقم 02: يوضح إجابات الأساتذة حول ( استخدام أسلوب التعلم الفردي).**

| الرقم | العبارة | دائما | | أبدا | | نوعا ما | | كا$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | |
| 1 | هل تترك للتلاميذ الحرية لأخذ المبادرة | 28 | 58.33 | 10 | 20.83 | 10 | 20.83 | 13.50 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | والإبداع؟ | | | | | | | |
| 2 | من خلال استخدامك لأساليب التدريس هل يعتبر أسلوب التعلم الذاتي هو الأفضل ؟ | 21 | 43.75 | 13 | 27.08 | 14 | 29.16 | 2.37 |
| 3 | هل تتحدث مع التلاميذ فرادى وتستمع إليهم لمعرفة تمثلاتهم للمادة؟ | 38 | 79.16 | 03 | 6.25 | 07 | 14.58 | 45.87 |
| 4 | أثناء وضعك للتمارين المختلفة في حصة التربية البدنية والرياضية هل تقوم بوضعها بما يتلائم مع مستوى الأفراد؟ | 33 | 68.75 | 08 | 16.66 | 07 | 14.58 | 27.12 |
| 5 | هل تقوم باستخدام التغذية الراجعة الفورية، واستخدام شبكة التقويم الذاتي؟ | 33 | 62.50 | 07 | 14.58 | 11 | 22.91 | 18.87 |
| 6 | هل التعلم الفردي يحقق الأهداف التعليمية؟ | 26 | 54.16 | 10 | 20.83 | 12 | 25 | 9.50 |

**تحليل النتائج:**

يتضح لنا من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم 02 أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) إذ كانت قيمة كـ2 المحسوبة اكبر من قيمة كـ2 المجدولة والتي تبلغ 5.99 في جميع العبارات ماعدا العبارة رقم 02 و 06 ومن هنا نستنتج أن معظم الأساتذة يستخدمون أسلوب التعلم الفردي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

**المحور الثالث : العمل وفق المنهاج**

**جدول رقم 03 : يوضح إجابات الأساتذة حول نتائج المحور الثالث ( العمل وفق المنهاج)**

| الرقم | العبارة | دائما | أبدا | نوعا ما | |
|---|---|---|---|---|---|

| | | ك | % | ك | % | ك | % | كا$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | هل الوحدة التعليمية تتماشى والمنهاج وفق المقاربة بالكفاءات؟ | 36 | 75 | 04 | 8.33 | 10 | 20.83 | 36.25 |
| 02 | هل منهاج التربية البدنية والرياضية يهتم بالفروق الفردية؟ | 40 | 83.33 | 01 | 2.08 | 07 | 14.58 | 55.12 |
| 03 | خلال وضعك للمخطط السنوي والفصلي هل هناك تطابق بين المنهاج وعملك؟ | 29 | 60.41 | 08 | 16.66 | 11 | 22.91 | 16.12 |
| 04 | هل الأهداف التي يسعى المنهاج لتحقيقها واضحة؟ | 33 | 68.75 | 05 | 10.41 | 10 | 20.83 | 27.12 |
| 05 | هل قمت بالإطلاع على منهاج التربية البدنية؟ | 41 | 85.41 | 06 | 12.5 | 01 | 2.08 | 59.37 |
| 06 | هل التقويم في التربية البدنية يتماشى مع قدرات التلاميذ؟ | 28 | 58.33 | 13 | 27.08 | 07 | 14.58 | 14.22 |

**تحليل النتائج :**

يتضح لنا من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم 03 أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) إذ كانت قيمة ك2 المحسوبة اكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي تبلغ 5.99 في جميع العبارات ومن هنا نستنتج آن معظم الأساتذة يعملون وفق منهاج التربية البدنية والرياضية.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :**

من خلال النتائج المحصل عليها وبعد عملية تحليل نتائج المحاور للاستبيان الخاص بالأساتذة والتي تسلط الضوء على الفرضية الأولى، اثبت الباحث أن هناك استخدام واسع

للبيداغوجيا الفارقية في حصة التربية البدنية، ففي المحور الأول يستخدم الأستاذ التفريق بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في الوسائل والتمارين والمسارات وهذا ما تبينه مختلف عبارات المحور الأول، وهذا ما ينادي إليه العديد من التربويين فيذكر " كرونباك " في ذلك أن أفضل طريقة تستطيع المدارس إتباعها لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ هي التقليل من اثر تلك الفروق، وذلك باستعمال طرق تعليم فارقية (صلاح الدين عرفة، 2005، ص43) .

أما في المحور الثاني فتبين لنا استخدام الأساتذة لأسلوب التعلم الفردي الذي يعتبر من أنجع الأساليب التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ والتي تعتمد عليها البيداغوجيا الفارقية، ويذكر أن التعلم الفردي هو تنظيم المادة التعليمية بأسلوب يسمح لكل متعلم أن يحقق التقدم المناسب لإمكاناته ورغباته الشخصية، لهذا فالأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية يعمل بأسلوب التعلم الفردي حتى يتمكن جميع التلاميذ من التطور ولا يعمل مع مجموعة ويترك مجموعة لا تتطور، وفي المحور الثالث حول عمل الأستاذ وفق منهاج التربية البدنية والرياضية والتطابق بين ما يوجد فيه وعمل الأستاذ فمن خلال إجابات الأساتذة يتبين لنا اطلاع الأساتذة على المنهاج والعمل به.

" إن المنهاج بمفهومه الحديث نقل محور الاهتمام من المعلومة إلى الطالب، فأصبح يهتم بنموه الشامل، وبحاجاته، وميوله، وقدراته، واستعداداته، ومشكلاته، وحيث أن هناك فروق فردية بين التلاميذ فان ذلك يستلزم من المنهاج مراعاة هذه الفروق، حيث يتيح لكل منهم الفرصة لكي يحقق أكبر قدر من النمو في جميع الجوانب " (محمد حسن حمادات، 2009، ص102) وهذا ما يتفق مع ما أتى به مصطفى السايح محمد في كتابه الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، نجد أن المنهج قد اهتم بالتلميذ ، وكل ما يرتبط به من ميول وعادات وتقاليد (مصطفى السايح محمد، 2001، ص101).

كل هذا يقودنا إلى أن الفرضية الأولى قد تحققت بنسبة كبيرة جدا .

**- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

**جدول رقم 04: يبين نتائج "ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على المستوى المهاري باستخدام البيداغوجيا الفارقية .**

| نوع الاختبار | نوع الاختبار | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وحدة تعليمية باستخدام البيداغوجيا الفارقية | القبلي | 22 | 01.23 | 0.56 | 7.66 | 21 | 0.12 |
| | البعدي | 22 | 02.88 | 0.69 | | | |

**مناقشة نتائج الفرضية الثانية :**

اتضح من خلال الجدول رقم 04، فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة على المستوى المهاري في الاختبار القبلي و البعدي و لصالح القياس البعدي، باعتبار أن قيمة "ت" المحسوبة كانت اكبر من "ت" الجدولية والتي تساوي 5.53، مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، وانطلاقا من فرضية البحث والتي تنص على :فاعلية أساليب البيداغوجيا الفارقية على المستوى المهاري فإنه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت.

وهذا ما بينته نتائج الاختبار البعدي بعد العمل بوحدة تعلمية في كرة الطائرة لكل من مهارة الارتقاء قرب الشبكة ومهارة السحق بالكرة، فاستعمال الأستاذ للبيداغوجيا الفارقية يسهل له عملية إكساب التلاميذ للمهارات في كرة الطائرة، من خلال مراعاة الفروق بينهم أثناء عملية الارتقاء قرب الشبكة والسحق وإعطاء كل تلميذ الفرصة للتعلم واكتساب المهارة وتفجير طاقاته، والبيداغوجيا الفارقية تحترم الفروقات الموجودة بين التلاميذ قصد مساعدة الجميع على التعلم واكتساب المهارات الحركية في كرة الطائرة.

فالوحدة التعلمية باستخدام البيداغوجيا الفارقية أثبتت نجاعتها في تعلم مهارة الارتقاء قرب الشبكة والسحق بالكرة.

وهذا ما يشير إليه د.محمد شرقي بفاعلية البيداغوجيا الفارقية في تحقيق أهداف الدرس وتتيح للتلاميذ الامتلاك الدائم للمهارات والحركات وهذا ما يتفق مع ما جاءت به (وسيلة حرقوس ، 2010) فعندما نهتم بالتلميذ ونعمل معه على أساس قدراته و إمكانياته ونأخذ بعين الاعتبار اختلافاته مع زملاءه ونترك له الحرية لتفجير طاقاته فالتلميذ هنا يصبح متفاعلا نشطا سواء بينه وبين التلاميذ أو مع أستاذه، يصبح في حالة التفاعل فاعلا ومنتجا لتعلمه، وهذا ما تركز علية المدرسة البنائية التي أتت منها البيداغوجيا الفارقية بحيث يقول " جون بياجي" نجد انه كلما كان هناك تفاعل اجتماعي ديناميكي وغني إلا ونتج عنه تطور عقلي هام لأنه يتيح في نفس الوقت الفعل والتبادل ويمكن في نفس الوقت من إدراك معنى وفائدة المهمة أو المهام المنجزة، فتصبح عملية التعلم سهلة خصوصا في حصة التربية البدنية والرياضية التي تتميز بالحركة والديناميكية مما يجعل المتعلم محبا لعملية تعلم واكتساب مختلف الحركات والمهارات، " فالمعلم الناجح هو الذي يؤثر ايجابيا في تلاميذه وتكمن قدرته على إكساب مختلف المهارات الحركية الأساسية في حصة التربية البدنية والرياضية من خلال استخدامه لمختلف الطرق الحديثة في التدريس". (كرميش،واخرون، 2015، ص 284).

فالبيداغوجيا الفارقية تتيح للأستاذ جعل التلاميذ يتعلمون جميعا المهارات الحركية على حسب قدرات التلاميذ، وكل تلميذ يمكنه التطور بنسبة معينة فالكل يتعلم، وهذا ماركز عليه العديد من الباحثين في اهمية البيداغوجيا الفارقية في تقليص ومراعاة الفروقات البدنية والمهارية لدى التلاميذ وهذا ما يساعد على تحقيق اهداف التربية البدنية والرياضية على المستوى المهاري، وهذا ماتوصلت اليه دراسة "بن ساسي رضوان" في اهمية البيداغوجيا الفارقية في درس التربية البدنية والرياضية.

وهنا يمكن القول بصحة الفرضية أنها تحققت.

**- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

**جدول رقم 05: يبين نتائج "ت " لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد العينة على المستوى المعرفي باستخدام البيداغوجيا الفارقية.**

| نوع الاختبار | نوع الاختبار | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وحدة تعليمية باستخدام البيداغوجيا الفارقية | القبلي | 22 | 17.48 | 3.15 | 5.53 | 21 | 0.12 |
| | البعدي | 22 | 23.20 | 4.09 | | | |

**مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :**

اتضح من خلال الجدول رقم 05، فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة على المستوى المعرفي في الاختبار القبلي و البعدي و لصالح القياس البعدي، باعتبار أن قيمة "ت" المحسوبة كانت اكبر من "ت" الجدولية والتي تساوي 5.53 ، مما يؤكد وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، وانطلاقا من فرضية البحث والتي تنص على :فاعلية أساليب البيداغوجيا الفارقية على مستوى التحصيل المعرفي فإنه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت.

فمن خلال الاختبار المعرفي الذي يشمل مجموعة من الأسئلة حول رياضة كرة الطائرة بقوانينها وكيفية لعبها والمعايير المتعلقة بالفريق والملعب والوسائل والتحكيم، تبين لنا نجاعة استخدام البيداغوجيا الفارقية في عملية تحسين المستوى المعرفي لدى التلاميذ، فاستخدام التعاقد البيداغوجي ومراعاة المستويات المعرفية والذهنية بين التلاميذ كلها سهلت للأستاذ من تحقيق أهداف درسه على المستوى المعرفي، والجانب المعرفي يتغاضى عنه الكثير من الأساتذة بحيث يتعلم التلميذ الرياضة أو المهارة دون معرفة الجوانب المعرفية التي ترافقها.

وهذا ما يشير إليه الباحثون بفاعلية البيداغوجيا الفارقية في تحقيق تفاعلات قوية بين التلاميذ مما ينتج عليه اكتساب المعارف الدائمة، ويعزو الباحث سبب هذه النتائج إلى إن العمل وفق البيداغوجيا الفارقية يأخذ بعين الاعتبار المستويات المختلفة للمتعلمين، مراعيا

الفروق الفردية بشكل دقيق بين هؤلاء المتعلمين، فالمتعلم عندما يؤدي التمارين الرياضية من المستوى الذي يستطيع تنفيذه، فضلا عن الاستعانة بورقة معيار الأداء الصحيح، سيمكنه ذلك بلا شك من زيادة فرص وضوح المواقف التعليمية التعلمية المقررة في الوحدة التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى هذا التحسن في المستوى المعرفي والرفع من الكفاءة بالشكل المطلوب، ولهذا يؤكد (الجبوري عدنان و أخرون، 1988، ص249) إن الطريقة التعليمية التي تتلاءم وقدرات المتعلمين وإمكانياتهم الجسمية والعقلية، والتي تمكن المتعلم باختيار نواحي النشاط الملائم له وتحت إشراف وتوجيه المعلم، يعمل على تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية.

وما يمكن الإشارة إليه أيضا، أن عند تطبيق الوحدات التعليمية باستخدام البيداغوجيا الفارقية، حرص المعلم على أن يكون المتعلم على دراية تامة بكل الجوانب المعرفية والفنية، الأمر الذي ساهم بالقدر الكبير في تفاعل المتعلمين وعملهم على نجاح الحصص، وفي هذا الشأن يؤكد (شرف عبد المجيد، 2000، ص71) إن وضوح الأهداف يساعد المتعلم على العمل بكل جدية ونشاط، فكل مجهول محمود، ووضوح الأهداف يضعها في صيغة المعلوم السهل .

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة الباحثة : (الحاروني, إيمان حسن، 2003) ، إذ جاءت النتائج بعد التقييم النهائي لتؤكد مدى أهمية الأساليب الحديثة في التدريس التي تراعي الفروق الفردية.

وهكذا نكون قد تحققنا من صحة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي ولصالح القياس البعدي باستخدام أساليب البيداغوجيا الفارقية على مستوى التحصيل المعرفي .

**3- الاستنتاجات والاقتراحات:**

نستنتج من خلال هذه الدراسة العلمية الميدانية أن هناك استخدام لآليات وأساليب البيداغوجيا الفارقية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية وان هناك وعي لديهم بأهمية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء الحصة لما لها من دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية، كما نستخلص أن العمل وفق البيداغوجيا الفارقية يتيح الوعي بمقدرات المتعلمين وتطويرها وتفجير رغبتهم في التعلم وجعلهم ينجحون في تجاوز تعثراتهم عن طريق

تكرار وضعيات مماثلة، ثم تشجيعهم على إيجاد طريقهم الخاص للاندماج داخل المجتمع وخصوصا الوعي بإمكانياتهم، كما انه للعمل وفق البيداغوجيا الفارقية يتيح للأستاذ من تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية خصوصا على المستوى المهاري والمعرفي، كما نقترح وضع منتديات للأساتذة بالتنسيق مع المفتشين لزيادة توعية الأساتذة للعمل بالبيداغوجيات الحديثة للتدريس في حصة التربية البدنية والرياضية، كا نقترح على الأساتذة أثناء وضع الأهداف التعليمية أن يأخذوا الفروق الفردية بين التلاميذ في الحسبان.

**- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:**

1. الجبوري عدنان و أخرون. المبادئ الاساسية في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية. العراق: جامعة البصرة. (1988).

2. شرف عبد المجيد. تكلونوجيا التعليم في التربية الرياضية. الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف. (2000).

3. صلاح الدين عرفة. تفريد تعلم مهارات التدريس. القاهرة، مصر: عالم الكتاب. (2005).

4. عفاف عبد الكريم. طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الاسكندرية: منشأة المعارف. (1993).

5. محمد حسن حمادات. المناهج التربوية. عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. (2009).

6. محمد حسن علاوي. علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي. (2002).

7. محمد شرقي. مقاربات بيداغوجية. المغرب: مطبعة افريقيا الشرق. (2010).

8. مصطفى السايح محمد. اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية. مصر: مطبعة الاشعاع الفنية. (2001).

9. نشواتي عبد المجيد. علم النفس التربوي. بيروت: دار الفرقان. (1987).

10. وسيلة حرقوس. تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية. الجزائر: جامعة منتوري بقسنطينة. (2010).

11. قدور براهيمي، سي حبيب قدور، توظيف بعض استراتيجيات التدريس الحديثة للكشف عن المتفوقين (9-10) سنة في المجال النفسي الحركي، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 20 ، 2016 ص81.

12. كرميش وأخرون، مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في إكساب مختلف المهارات الحركية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 18، 2015، ص 284.

13. جميل حمداوي، التنشيط التربوي. مفهومه وتقنياته. ط1. المغرب، (2015).

14. انسي محمد، احمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.(2013).

15 -merieu .(1988) .lecoleK mode demploi .paris: EJF.